غيره او ان ثمة صانعا للعالم سواه او مدبرا غيره فذلك كله كفر باجماع
المسلمين كقول الاباحيين من الفلاسفة والمنجمين والطبايعيين وكذلك من
ادعى مجالسة الله والعروج اليه ومكالمته او حلوه في احد الاشخاص كقول
بعض المتصوفة والباطنية والنصارى والقرامطة وكذلك نقطع على كفر
من قال بقدم العالم او بقائه او شك في ذلك على مذهب بعض الفلاسفة
والدهرية او قال بتناسخ الارواح وانتقالها ابدا الاباد في الاشخاص وتعذيبها او تنعيمها
فيها بحسب زكائها وخبثها وكذلك من اعترف بالالهية والوحدانية ولكنه
جحد النبوة من اصلها عموما او نبوة نبينا خصوصا او واحد من الانبياء
الذين نص الله عليهم بعد علمه بذلك فهو كافر بلا ريب كالبراهمة و
معظم اليهود والاروسية من النصارى والغرابية من الروافض الزاعمين
ان عليا كان المبعوث اليه جبريل وكالمعطلة والقرامطة والاسمعيلة
والعنبرية من الروافض والعبيدية من الشيعة وان كان بعض هؤلاء قد
اشركوا في كفر اخر مع من قبلهم وكذلك من دان بالوحدانية وصحة النبوة
ونبوة نبينا عليه السلام ولكن جوز على الانبياء الكذب فيما انوا به اذ هو
في ذلك المصلحة بزعمه او لم يدعها فهو كافر بالاجماع كالمتفلسفين وبعض
الباطنية والروافض وغلاة الصوفية واصحاب الاباحة فان هؤلاء وان
ان ظواهر الشرع واكثر ما جاءت به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من

امور

امور الاخرة والحشر والقيمة والجنة والنار ليس منها شيء على مقتضى
لفظها ومفهوم خطابها وانما خاطبوا بها الخلق على حسب المصلحة
لهم اذ لم يمكنهم التصريح لقصور افهامهم فمضمن مقالاتهم ابطال
الشرائع وتعطيل الاوامر والنواهي وتكذيب الرسل والارتياب فيما اتوا
به وكذلك من اضاف الى نبينا عليه السلام تعمد الكذب فيما بلغه و
اخبر به او شك في صدقه او سبه او قال انه لم يبلغ او استخف به او با
حد من الانبياء او ازرى عليهم او آذاهم او قتل نبيا او حاربه فهو كافر
بالاجماع وكذلك نكفر من ذهب مذهب بعض القدماء ان في كل جنس
من الحيوان نبيا ونذيرا من القردة والخنازير والدئاب والدببة ويحتج
بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير اذ ذلك يؤدي الى ان يوصف انبيا
هذه الاجناس بصفاتهم المذمومة وفيه من الازراء على هذا المنصب
المنيف ما فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وتكذيب من قاله وكذلك
يكفر من اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم وبنبوة نبينا عليه السلام
ولكن قال كان اسود او مات قبل ان يلتحق وليس الذي كان بمكة والحجاز
او ليس بقرشي لان وصفه بغير صفاته المعلومة نقل له وتكذيب به
وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبينا عليه السلام او بعده كالعيسوية
من القائلين بتخصيص رسالته الى العرب وكالمزمية القائلين بتواتر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)